

Dauru Nasyatu Al-Muhadatsah As-sobahiyah fi Tarqiyah Kafa'atu At-Tholibat fi Maharati Al-Kalam Al-Fasli Al-awal Al-'aly bima'had Al-Adabi Mampuang Kalimantan

Rizka Anugerah¹, Nurusyifa²

Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah Indonesia

rizkaanugrah@uiidalwa.ac.id¹, Nurusyifa@gmail.com²

ABSTRACT

This study aims to determine the role of Muhadatsah in improving the learning outcomes of Maharah Kalam students at the Al Adabiy Islamic Boarding School, because in this boarding school, muhadatsah activities or daily conversations using Arabic are implemented so that researchers want to know the contribution of this activity to the development of speaking skills and want to know the problems to improve speaking skills. Researchers see that the cause of the lack of students' abilities in Arabic speaking skills is the lack of mastery of Arabic vocabulary, the lack of practice speaking Arabic which has an effect on improving speaking skills. In this study, researchers used a qualitative approach with a descriptive qualitative type. The method of data collection used observation, interviews and documentation. The data analysis used data exposure, data analysis and data reduction which aimed to determine the role of muhadatsah in improving speaking skills so that researchers could take the values in this study. The results showed that 1) the role of muhadatsah in improving speaking skills is that students are fluent in speaking Arabic, fluent in pronouncing hijaiyah letters, enthusiastic in learning Arabic, activating the language environment, increasing mastery of Arabic vocabulary, and helping to train themselves in speaking Arabic. 2) The problems found in learning muhadatsah to improve speaking skills are limited vocabulary mastery, low motivation, fear of making mistakes, weakness in nahwu and sharaf knowledge, and the solution to these problems is that students must memorize a lot of Arabic vocabulary, eliminate the fear of making mistakes, learn nahwu and sharaf, get used to hearing Arabic, and motivate themselves to practice speaking Arabic.

Keywords: Morning Conversation, Speaking Skills

مستخلص البحث

تهدف هذه البحث لمعرفة عن دور النشاط المحادثة في ترقية مهارة الكلام في معهد الأدابي ممفواه لأن في هذا المعهد يحث النشاط المحادثة اليومية باستعمال اللغة

العربية حتى تريد الباحثة لمعرفة دور النشاط المحادثة ومشكلاتها في ترقية مهارة الكلام في هذا المعهد. رأت الباحثة أن سبب قلة كفاءة الطالبات في مهارة الكلام هي قلة المفردات اللغة العربية، قلة التطبيق على الكلام باللغة العربية الذي يدور في ترقية مهارة الكلام. المدخل المستخدم في هذا البحث هو مدخل الكيفي و نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الوصفي. والأسلوب لجمع البيانات بالمقابلة والملاحظة والوثائق. وتستخدم لتحليل البيانات عرض البيانات وتحليل البيانات وتأكيد صحة البيانات التي تهدف لمعرفة دور النشاط المحادثة في ترقية كفاءة الطالبات مهارة الكلام حتى تحصل الباحثة نتائج البحث. ومن نتائج البحث هي (١) أندور النشاط المحادثة الصباحية في ترقية كفاءة الطالبات في مهارة الكلام فصل الأول العالي بمعهد الأدابي هو تسبب الطالبات طلاقة في الكلام، فصيحاً في التلفظ الحروف الهجائية، تحميس في تعليم اللغة العربية، تفعيل البيئة اللغوية، إثراء المفردات العربية، ومساعدة النفس في ممارسة اللغة العربية. (٢) المشكلات في تعليم المحادثة في ترقية مهارة الكلام هي بسبب قلة المفردات العربية، الدوافع المنخفضة، قلق من ارتكاب الخوف والخطأ، ضعيف في علم النحو والصرف. أما المعالجة في هذه المشكلات هي إكثار في حفظ المفردات، إزالة النفس من ارتكاب الخوف والخطأ، تعليم النحو والصرف، تعويد النفس على استماع اللغة العربية، وتشجيع النفس في ممارسة الكلام باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : المحادثة الصباحية، مهارة الكلام

أ. المقدمة

الكلام هو عملية لغوية نشط لمستخدم لغة يطلب ممارسة حقيقة في استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم لفظياً. وبهذا المعنى يعد الكلام جزءاً من المهارة اللغوية النشطة والمثمرة، وقدرة الكلام وفقاً لإتقان العديد من جوانب وقواعد استخدام اللغة. أما مهارة الكلام هي نوع من القدرة اللغوية التي تريد تحقيقها في تعليم اللغة العربية.

تنطوي أنشطة الكلام في دروس اللغة على جوانب من التواصل ثنائيا لاتجاه وبالتحديد من المتحدثين والمستمعين بالمثل. يجب أولا أن تكون تمارين الكلام مبنية على القدرة على الاستماع والقدرة على الكلام والقدرة النسبة للمفردات والتعبيرات التي تمكن الطلاب من توصيل أفكارهم (Syamsudin Asrofi, 2016). وإحدى الأنشطة لترقية مهارة الكلام هو المحادثة.

المحادثة هي مهارة لغوية يمكن استخدامها في التواصل لنقل الأفكار إلى الآخرين، يشمل مصطلح المتحدث في تعلم اللغة العربية فئة التعلم النشط للغة العربية، وهي حالة يقوم فيها الشخص الذي يتعلم اللغة العربية بأنشطة التحدث باستخدام اللغة العربية. في مهارة التحدث أي مهارة الكلام، يتوقع من المتعلمين أن يقدروا على التعبير عن الأصوات أو الكلمات المفصلة للتعبير عن أفكارهم في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للمحاور. بشكل عام، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على التواصل شفويا بشكل جيد ومعقول مع اللغة العربية. أما للطف والعقلانية يعني نقل الرسالة للآخرين بطريقة قابلة للتطبيق اجتماعيا (Acep Hermawan, 2011).

وإن تعليم المحادثة تحتاج إلى طرق خاصة لكي يصل المدرس إلى غاية المقصودة. لذلك فلا بد لكل مدرس اللغة العربية خصوصا مدرس المحادثة بجانب أغراض تدريس هذه اللغة، فعليهم أن يرفعوا أنواع طرق تدريسها لكي يستطيع أن يوصل إلى الأهداف المقصودة. وما كان أحد من الطريقة التي تناسب إلى الظروف التعليمية والمواد التدريسية، لأن كل الطريقة عيوب ومزايا. وهذه الحالة تجري في تعليم المحادثة بما فيه من الطرق المستخدمة، وكذلك أيضا في تعليم المطالعة والقواعد والنحو والدروس الأخرى (Ninoersy, 2014) (Tarmizi).

أما إحدى المعاهد لها إرادة في ترقية مهارة الطالبات وترقيتها في اللغة العربية هو معهد الأدبي ممفواه بوسيلة نشاط المحادثة اللغوية. نظرت الباحثة في نشاط المحادثة في معهد الأدبي، قلة التطبيق في المحادثة لقلة من حفظ المفردات، وضعيف في علم النحو والصرف، وبعضهن لا يزال الخوف من ارتكاب الخطأ في

تطبيقها. هناك البرامج باللغة العربية، على سبيل المثال المحاضرة والمحاضرة والمسابقة اللغوية. بنظر من حيث التعليم، المعهد الأدبي ممفواه فيها تعليم اللغة العربية الكاملة منها تعليم المفردات والقواعد والمحاضرة كل الصباح. والطلاب في ذلك المعهد يمارسون استعمال اللغة العربية في أنشطة يومية. وهذا النشاط أغراض منها توجيه الطالبات لتنمية ولتطبيق العلوم العربية. والأغراض الأخرى لتعمق اللغة العربية في هذا المعهد. أما نشاط المحاضرة في هذا المعهد تكون في الصباح، يعني قبل دخول الطالبات الى الفصل للدراسة. يجري هذا النشاط بشكل مجموعي، كل الفرقة تتكون من نفرين أو أكثر أحيانا. ثم أمر الأستاذ أو الأستاذة بموضوع المحاضرة، ويقوم نحو الساعة تماما. أما النتيجة في هذا النشاط لها تأثير في نتيجة لهذا المعهد.

لذلك إن تودت الطالبات في التكلم بهذا النشاط سوف ينجح في تعلم اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام. قد شارك المعهد الأدبي المسابقة اللغوية، وقد يحصل على النجاح. والطلاب والطالبات يتفوقون في سباق الخطاب باللغة العربية، ومسابقة الخط اللغة العربية في يوم العالمي للغة العربية وفي مسابقة الرمضانية في هذه المنطقة. ثم حث المدير الطلاب والطالبات على التحدث باللغة العربية وتعيدها في الفصل أو خارج الفصل حتى يتمكن الطلاب لتطبيقها في الحياة اليومية. وهذا من اثار النشاط المحاضرة في هذا المعهد خصوصا في مهارة الكلام لتحقيق غاية المقصودة.

والفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة انطلاقا من نوع الأنشطة اللغوية، أن الدراسات التي قامت بها أنوار و حارس نور الرحمن إقتصرت على دور البيئة اللغوية في مهارة الكلام عموما، وأما هذه الدراسة إقتصرت على دور المحاضرة الصباحية في تعليم مهارة الكلام. يرجى أن تكون نتائج من هذه الدراسة مسهمة في إثراء المعلومات على دور النشاط المحاضرة الصباحية في تعليم مهارة الكلام لكي تنجح الطالبات على التكلم باللغة العربية بالطلاقة.

ب. الإطار النظري

١ - المحادثة

المحادثة هي عملية إرسال واستقبال الرسائل بين شخصين أو أكثر باستخدام اللغة المنطوقة، والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على كلا الجانبين. هي نموذج واحد ممارسة التدريس من مهارات الحديث. الكفاءة ذاتها تُفسر قدره متعلم على استخدام اللغة باعتبارها أهداف واقعية (Henry Guntur Tarigan, 1990). المحادثة هي تبادل الأفكار أو الآراء حول موضوع معين بين اثنين أو أكثر من المتحدثين. في كل محادثة، توجد عمليتان دائمتان، هما عملية الاستماع وعملية التحدث في المنبه.

المحادثة وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللغوية في سن دراسته الأولى في المدرسة الابتدائية وهي أصعب المراحل حيث يجد التلميذ نفسه بين اللغتين أولهما لغة البيت، والثانية لغة المدرسة، ونحن نختلف مع من ينادى بوجود هاتين اللغتين، ومن يقول إنهما متباعدتان، لأن كثير من الفاظ الحديث خارج المدرسة عربي فصيح. أو فيه تحريف يمكن تلافيه، ونحن نعلم الطفل حين نرفض استخدام الفاظ ثروته اللغوية التي اكتسبها قبل التحاق بالمدرسة، والعيب ليس عيبه. وإنما يرجع إلى قصور في مفردات اللغة (في معاهد المعلمين وأقسام اللغة العربية في الجامعات) التي يجب أن ينص فيها على ضرورة دراسة ما هو عربي فصيح من الفاظ البيئة أو ما فيه تحريف متعبراتها فيرد إلى أصله، وبهذا نتفقد وجود لغتين لأن الواقع غير ذلك (عبد المنعم سيد عبد العال).

٢ - أهداف المحادثة

والهدف في العملية التعليمية والشيء الخاص الذي لا بد للأستاذ أن يهتم به قبل أن يعين كل الأشياء التي هي متعلقة بتناول النجاح في تعلم الطلاب. ولهذا ينبغي له أن يفاوضه ويلاقيه بالمادة والعناصر التعليمية الأخرى التي هي متحدة تساعدهم في التعلم (ستي رحمة المغفرة، ٢٠١٤). وبالمثل مع التعلم المحادثة، أهداف هو الشيء الوحيد الذي الأوليات التي يجب تحقيقها عموماً أهداف التمرين للمبتدئين والمستوى المتوسطة للطلاب للتواصل في فظية بسيطة باللغة العربية حيث أن الهدف من التدريس وقفاً للبروفيسور محمود يونس هي: تعريف الطلاب جيدة في التحدث باللغة العربية

بطلاقة ، تدريب الطلاب لكي ماهر في شرح أي شيء يأتي من قلبه وماالتقطها بواسطة الحواس الخمس مع الكلمات الصحيحة ومرتبة وفقا لذلك، تدريب الطلاب من أجل أن تكون قادرة على تشكيل الرأي الصحيح وشرحكلمات مشرقة ولم يتردد، تدريب الطلاب بحيث استخدام ذكي للكلمات وبناء النحوية وذكي اخماد كل كلمة في المكان، تحسين كفاءة التحدث بطلاقة، زيادة المفردات (اقرأ:كلمة)، تدعو الطلاب لأداء المعرفة عن طريقة استخدام لغة، تحسين قدرةالطلاب على أن تكون قادرة على العمل وشنق في جميع الظروف، قادرة على التواصل مع الناطقين باللغة العربية، بناء القوة النفسية عند الحديث وأكثر جرئية التحديث الى الاخرين (Ahmad Fuad Effendi, 2005).

٣- أنواع المحادثة

هذه المهارة لها مستويان: النطق وهو الأولى أو الأدنى، ثم التعبير وهو المستوى المتقدم أرقى.والنطق يمارسه المتعلم منذترديد البيغاوي الذي يقوم به في بداية تعلم اللغة ترديدا للأنماط أو لبعض عبارات المعلم، أوإجابة التي عن بعض الأسئلة المباشرة أو الاستيعابية. أما التعبير فيبدأ في مرحلة لاحقة، وهو جانب أبداعى خلاق لا يعتمد على التردد وإنما على تفكير واختيارالعبارات كالألفاظ التي تلائم الموقف.وفيمايلي الخطوات التي يمكن للمدرسين اتخاذها في عملية التعليم: (دكتور رحمان إبراهيم، ١٩٨٧)

(أ) للمتعلمين (مبتدئا): (١) يبدأ المعلم قائم بإبداء الكلام في ممارسة الحديث من خلال طرح الأسئلة التي يحتاج إلى الإجابة عليها.(٢) وفي الوقت نفسه، يطلب من الطلاب لنطق الكلمات، وتأليف الجمل والتعبير عن أفكارهم.(٣) تقوم المعلم بفرز الأسئلة التي أجاب عليها الطلاب بحيث ينتهي الأمر بتشكيل موضوع مثالي.(٤) كن للمعلمين أن يجيبوا على الطلاب عن تمارين الصفاء أو حفظ المحادثات أو الإجابة على الأسئلة المتعلقة بمحتوى النص الذي قرأه الطلاب.

(ب) لمتعلم المتوسط: (١) تعلم معا من خلال لعب دور مناقشة مع موضوع معين. (٢) رواية قصة الأحداث التي وقعت للطلاب. (٣) سرد قصصا عن معلومات ثم سماعها من التلفزيون أو الراديو أو غيرها.
(ج) لمتعلم المتقدم: (١) المعلم يختار موضوع لممارسة الكلام. (٢) ينبغي أن يكون الموضوع المختار مثيرة للاهتمام وتتصل حياة الطلاب. (٣) أن يكون الموضوع واضحا ومحدودا (نور حياتي سريجان، ٢٠٢٢).

٤- الإجراءات المحادثة

وقد أجرى هذا البحث وفقا للأنشطة الواردة في هذا البحث وتقدم الباحثة بإجراءات لهذا البحث:

(أ) قسم الصف الى مجموعتين، بحيث تختار كل مجموعة موقفا من الواقف وتحضره سلفا بحيث يتكامل التخصييز ويختار الطالبة قائدا المجموعة.
(ب) أكتب على السبورة أو شفاهية أهداف النشاط وكيفية السير به.
(ج) اختر طالبا ليكون مديرا للحوار، دربه على الاستماع وطريقة أعداد الفرصة والتوقيف.
(د) اجلس كمستمع وسجل ملاحظتك على المدير والمجموعتين.
(هـ) قد يختار بعض الطلبة عدم المشاركة في النشاط، أطلب منهم ملاحظة النشاط من خلال نموذج المحدد.
(و) ناقش مع الطلبة في وقت محدد الملاحظات.
(ز) ناقش الطلبة في الفوائد التي جنودها من النشاط (الدكتور صالح نصيرات، ٢٠٠٦).

٥- مهارة الكلام

أ) تعريف مهارة الكلام

مهارة الكلام يعني بداية الكلام أو البدء في أساسيات اللغة، وتشمل مهارات الاتصال، من حيث إرسال المنطق واستقبال المسموع. إضافة إلى جوانب من التعبير

الشفوي وخطوات تدريسه (عبد نبيل الهادي وأصحابه). مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية الأربعة بعد الاستماع. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والكتابة والقراءة. أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. واللغة للتحقيق فوائدها في التبادل والتفاهم بين الناس إلا بواسطة النطق والتعبير الشفهي.

وأما مهارة الكلام من إحدى المهارات الأساسية من التعليم اللغوية وأهم المهارات لأن كثير ممن يتعلم اللغة الأجنبية أول ما يهدف إليه هو الكلام بهذه اللغة. واحتياجا من الوسائل والمبينات لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تلعب على التعلم على الاشتراك في النطق والحديث (Henry Guntur Tarigan, 1990).

ب) أهداف مهارة الكلام

أوضح محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة أن هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن يعرض لأهمها فيما يلي: (محمد كامل الناقه ورشدي طعيمة, ٢٠٠٣)

- ١) أن ينطق المعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- ٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة
- ٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- ٤) أن يعبر عن أفكاره باستخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- ٥) أن يعبر عن أفكاره باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- ٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتعلم العربية.
- ٧) أن يكتسب ثروة كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية الاتصال.

٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره والمستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيط.

١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل مترابط لفترات زمنية مقبولة.

من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها في تعليم مهارة الكلام عند محمود كامل الناقة كما يلي: قدرة الطلاب على تطوير الوعي بالكلمات الشفوية، تعويد الطلاب على نطق الكلمات صحيحاً، قدرة الطلاب على تقويم روابط المعنى، قدرة الطلاب على تشكيل الجمل وتركيبها، قدرة الطلاب على تحسين الهجاء والنطق، تنمية قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار في وحدات اللغوية (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣).

٦- المشكلات في تعليم مهارات الكلام

تظهر في تعليم الكلام، هناك عدة من مشكلات في تعليم مهارات الكلام، منها: الطلاب قلقون من التكلم بسبب، الخوف من ارتكاب خطأ، الخوف من ارتكاب للانتقاد، خجولة قليلاً، ضعيف في علم النحو والصرف، قليلاً حفظ المفردات، تدني الثقة بالنفس لدى الطالبات في التحدث باللغة العربية، خائف من التعرض للانتقاد، لا يزال يشعر الخوف والخطأ عند الكلام، معظم الطالبات لم تدركوا تماماً ما هو مزايا وفائز من ماهر باللغة العربية، قلق من ارتكاب خطأ بالنطق باللغة العربية، لا يزال بعض الطالبات تفترون الى الدافع لممارسة اللغة، يتأثر أحيانا الطالبات خارج البيئة للتحدث باللغة المنطقية.

٧- بعض الجوانب المهمة في مهارة الكلام

وفيما يلي مجموعة من بعض الجوانب المهمة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام:

أ) النطق:

من أهم الجوانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعليم بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق بشكل كامل تام، أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة محدثها، ولكن السطيرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة).

ب) المفردات

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فمره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة ثم نأني إلى مهارة الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، ومعنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق من خلال استخدامها في مواقف الشفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

- ١) تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشراً بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
- ٢) إتاحة الفرصة لممارسة استخدامها هذه الكلمات في مواقف اتصالاً.
- ٣) محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.

ج) القواعد

لكل لغة قاعدة أو قواعد التي تخضع لها كل أعضاء المجتمع الذي يستخدمونها في حياتهم. القواعد هي توضح إلى المعنى المقصود أي تحصل المعنى بوجود القواعد. القاعدة في اللغة العربية هي تنقسم إلى جنبيين. الأول هو تبحث عن صياغة الكلمة أو تسمى بالصرف، والثاني تبحث عن ترتيب الكلمة وتسمى النحو. والضابط النحوي والصرفي: وتلك مهارة متعلقة بالأداء اللغوي، لأن ضبط بين الكلمة مهم جدا، فتغير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يغير معناها، مثل كلمتي: (عبرة وعبرة، عَرَضَ وعُرِضَ، عَرِضَ وعَرِضَ). فكل كلمة لها معنى، وهذا معنى مرتبط بضبطها الصرفي، كما أن الضبط النحوي لأواخر الكلمات له تأثير على المعنى، فمثلا لو قلنا: (شاهد المتفرجين اللاعبين وهم يتنافسون في مسابقة الفروسية)، فإن المعنى يختلف عن المعنى لو قلنا: (شاهد المتفرجون اللاعبين وهم يتنافسون في سباق الفروسية)، فإن الضبط النحوي والصرفي في مهارة لا بد منها لتوضيح المعنى وصحته (محمود عليان).

ج. منهجية البحث

إن طريقة البحث تنقسم إلى القسمين وهما الطريقة الكيفية والطريقة الكمية. استخدمت الباحثة في هذا البحث يعني مدخل الكيفي إن نوع البحث المستخدمة في هذا البحث هو البحث الوصفي باستخدام المنهج الكيفي. تبحث الباحثة من البحث الكيفي لأن البحث الكيفي هو دراسة تولد الاختراعات التي لا يمكن تحقيقها باستخدام الإجراءات الإحصائية أو عن طريق قياس هذا البحث التأكيد على جودة أو أهم شيء من السلع أو الخدمات من الحادث، ظاهرة وأعراض الاجتماعية. تستخدم الباحثة منهج الوصفي للحصول على معلومات تتعلق بدور نشاط المحادثة الصباحية في ترقية كفاءة الطالبات في مهارة الكلام بمعهد الأدابي.

وكانت الأسلوب لجمع البيانات في هذه الدراسة هي بطريقة المقابلة والملاحظة والوثائق. عقدت المقابلة مع بعض مدرسات اللغة العربية وقسم اللغة والطالبات بمعهد

الأدبي. وعقدت الملاحظة والمراقبة في عملية المحادثة الصباحية. وأخذت البيانات من الوثائق كالصورة والبيانات المكتوبة والكتب المتعلقة بهذه الدراسة. واختارات الباحثة منهج لتحليل البيانات قدمه ميلس وهوبرمان بالمراحل التالية: (١) عرض البيانات، يشتمل عرض البيانات على عملية تسجيل البيانات وتنظيمها في الجدول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة أو إلى الموضوعات المعينة. عن دور نشاط المحادثة الصباحية في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطالبات بمعهد الأدابي ممفواه. (٢) تحليل البيانات، وتحليل البيانات في هذا البحث يتم بصورة كيفية، وذلك يعني أن التركيز يكون في معالجة التجارب الواقع. وتحليل البيانات الكيفية هو البحث الوصفي الذي يبدأ بتصنيف البيانات المناسبة. تستخدم الباحثة المنهج الوصفي كما أنه يهدف لتصوير الأحوال والحوادث المتعلقة بموضوع البحث. (٣) تأكيد صحة البيانات، والأسلوب الثالث من عملية تحليل البيانات في هذا البحث هو الاستنباط والتحقيق. في هذا الأسلوب تعقد عملية التحقيق بين الظاهرة الواقعية والنظرية. فجمع البيانات وتحليلها بالحقيقة تجريان في وقت واحد طوال عملية البحث، تلك العملية لا تصلح بالعمل المرة بل هي تتفاعل وتقابليا. وبعد جمع البيانات تهدف الباحثة لمراجعة جمع البيانات التي جمعتها وكذلك الإصلاح والتطوير على التحليل ثم التأكيد التحليل السابق حتى يستطيع أن تأخذ الباحثة نتائج البحث.

د. نتائج البحث

في معهد الأداب كان قسم اللغة له دور مهم في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية وقسم اللغة له غرض خاصة لترقية قدرة الطالبات في مهارة الكلام، خلف ذلك أكثر البرامج جعلت الطالبات أن يمكنوا الكلام باللغة العربية قليلا قليلا. هناك العديد من الأنشطة الأخرى من قسم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام وبالمثل حفظ المفردات، والتخصص اللغة العربية بكتاب المحاورة. إذا كانت الطالبات منخفضا في الذكاء، تستطيع أن تتكلم باللغة العربية بلا شك واستخدامه في الأنشطة اليومية. وفي

ترقية مهارة الكلام قسم اللغة له الأنشطة الكثيرة منها حفظ المفردات والمحاضرة والمحادثة، والتعزيز لمن يخالف النظام قسم اللغة وغير ذلك.

فكل الأنشطة والنظام من مراقبة قسم اللغة له الدور العظيم والتأثير الكثير لترقية مهارة الكلام. أنواع مهارة الكلام كثيرة فالباحثة تختار عن المحادثة. لا تتعلم الطالبات اللغة العربية من قسم اللغات فقط بل لديهن فصل الدراسي كما الطلبة في المدرسة عادة عامة. الفرق تعليم الطالبات في الفصل يعني أن التعليم في فصل التعليم الرسمي مثل علم النحو وعلم الصرف وتمارين اللغة والمطالعة والمحفوظات وغيره. فالتعليم من قسم اللغة غير الرسمية مثل المحادثة الصباحية، وإصلاح لغة الطالبة المخالفة أو الخطاء في مكانها مباشرة. المحادثة هي التواصل بين العديد من الناس إنها مهارة اجتماعية ليست صعبة لمعظم الأفراد. المحادثة هي النموذج المثالي للتواصل في بعض النواحي، حيث أنها تسمح للناس ذوي وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين بالتعلم مع بعضهم البعض. وعلى صعيد الآخر فالخطاب هو عرض شفهي من قبل الشخص واحد موجهاً إلى مجموعة من الأفراد. التكلم المجاني لمحادثة ناجحة يجب على المشتركين تحقيق توازن عملي في المساهمات.

المحادثة الناجحة تشمل تبادل الاتصالات المثيرة للاهتمام بين المتحدثين أو الأشياء التي يعرفها المتحدثين. لكي يحدث ذلك، فإن هؤلاء المشتركين في المحادثة يجب أن يجدوا موضوعاً يستطيعون التواصل من خلاله بوعي. أولئك الذين يشتركون في المحادثة بطبيعة الحال يميلون إلى أن ينسبوا ما يقوله المتحدثون الآخرون لأنفسهم. أنهم أحياناً يقومون بإظهار جوانب حياتهم في ردودهم من أجل الاتصال بآراء الشخص الآخر أو نقاط الحديث. والطالبات في ذلك المعهد يمارسوا استعمال اللغة العربية في أنشطة يومية تكليفاً لتعمق اللغة العربية في هذا المعهد.

يتم تنفيذ المحادثة كل يوم في هذا المعهد بعد صلاة الصبح، يعني قبل دخول الطالبات الى الفصل للدراسة. يجري هذا النشاط بشكل مجموعي، كل الفرقة تتكون من نفرين أو أكثر أحياناً. ثم أمر الأستاذ أو الأستاذة بموضوع المحادثة، ويقوم نحو

الساعة تماما. كما قالت الأستاذة يتيم كمرقبة اللغة العربية "أما النتيجة في هذا النشاط لها تأثير في نتيجة لهذا المعهد، لذلك تكون الطالبات متحمسات عند إجراء المحادثة" (المقابلة مع الأستاذة يتيم، ٢٠٢٤). المحادثة لا غنى عنها لتحقيق النجاح لجميع الأنشطة تقريبا بين الناس، ولا سيما التنسيق في العمل، وتكوين علاقات الصداقة والتعلم. هذا النشاط مهم في ارتقاء مهارة الكلام للطالبات في هذا المعهد، خصوصا للطالبات الجديديات.

بعد إجراء مراقبة مباشرة إلى معهد وإجراء مقابلة مع مدير المعهد الأدبي الأستاذ أرمادي عبد القادر الحسني والأستاذة يتيم وبعض الطالبات في معهد الأدبي ممفواه. قابلت الباحثة مدير المعهد الأدبي الأستاذ أرمادي عبد القادر الحسني وهو يقول: "تطوير اللغة العربية في هذا المعهد جيدة بإجراء المحادثة، أما دور النشاط المحادثة مؤثرة عن الطالبات في هذا المعهد لاكتساب اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام، ومراقبة قسم اللغة العربية لها دور مهم في تدريب اللغة وتطويرها" (المقابلة مع مدير المعهد الأدبي الأستاذ أرمادي عبد القادر الحسني، ٢٠٢٤).

وتقابل الباحثة مع مراقبة قسم اللغة العربية في معهد الأدبي لأداء مقابلة معها عن دور النشاط المحادثة في ترقيم مهارة الكلام. قالت الأستاذة يتيم: "أن دور النشاط المحادثة اللغة العربية يوفر دورا هاما في مساعدة الطالبات على مهارة الكلام باللغة العربية، والطالبات الجديدة في فصل الأول العالي التي ليس من خريجة الثانوية لم تكن قادرة على الإطلاع باللغة العربية، لا تستطيع أن تكلم باللغة العربية، حتى في نطقها لا تزال صعوبة. حيث يمر الوقت، تطور كفاءة الطالبات الجديدة على التكلم باللغة العربية بنشاط المحادثة، باستخدام حفظ المفردات اليومية طبعاً. يعطى قسم اللغة العربية مفردات اليومية، لتساعد الطالبات ممارسة الكلام باللغة العربية في أنشطة اليومية تحت المراقبة.

المحادثة هي إحدى الأنشطة قسم اللغة في معهد الأدبي لتدريب المحادثة الطالبات ووجه الغرض هذا النشاط هي لترقية مهارة الكلام. المحادثة هي اسم المصدر

من حادث-يحادث-محادثة. أما تنفيذها الأيام في الأسبوع. والطريقة المستخدمة في المحادثة في هذا المعهد طريقة المباشرة (مراقبة قسم اللغة الأستاذاة يتيم، ٢٠٢٤). ويجري المحادثة مستخدمة للطالبات على التكلم باللغة العربية، يجب لقسم اللغة العربية أن يكون قدوة للطالبات على التكلم باللغة العربية في هذا المعهد. ومن تخالف اللغة في هذا المعهد يعني التكلم باللغة غير العربية وكلام الفاحش وغناء غير العربية ولم تحفظ المفردات تماما، فلديهن التعزيز من قسم اللغة العربية، يكون هذا النظام لكي تعود الطالبات على التكلم باللغة العربية تطبيقا مباشرة سهلة غير تكليفيا" (المقابلة مع الأستاذاة يتيم مراقبة قسم اللغة العربية، ٢٠٢٤). لاحظت الباحثة في معهد الأدابي للبنات عندما يجري المحادثة في الميدان، والطالبات متحمسات تحت مراقبة قسم اللغة العربية، ثم تأمر المراقبة بموضوع المحادثة، كل الطالبات لازم التحدث باللغة العربية.

لذلك إن تعودت الطالبات على التكلم باللغة العربية في أنشطة اليومية فتصبح البيئة اللغوية في هذا المعهد جيدة. كما قالت إحدى الطالبات الجديديات " أن المحادثة تساعدها في تطبيق اللغة العربية من مفردات التي تحفظها تطبيقا جيدا في تحدث اللغة العربية" (المقابلة مع إحدى الطالبات الجديديات، ٢٠٢٤).

المحادثة لها دور مهم في نجاح اكتساب اللغة العربية خصوصا في ترقية مهارة الكلام لأن هذا المعهد له إرادة في نجاح الطلاب والطالبات في التحدث باللغة العربية. أما دور النشاط المحادثة يسبب الطالبات طلاقة في الكلام، لأن المحادثة تعطي الفرصة للطالبات للتطبيق في الكلام باللغة العربية تماما وهذا من الأهداف التدريس اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام. ومن إحدى الأهداف تعليم اللغة لترقية مهارة الكلام تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني (محمد كامل الناقة ورشدي طعيمة، ٢٠٠٣).

إذا كانت الطالبات طلاقة في الكلم فهذا يسبب تفعيل البيئة اللغوية في هذا المعهد لأن البيئة الجيدة تستخدم الطالبات على الكلام باللغة العربية. من وجه نظر

كراشن أعلاه، يمكن فهم أن العوامل البيئية يمكن أن تؤثر على تعلم اللغة العربية، سواء البيئات الرسمية أو غير الرسمية. من خلال الجمع بين التعلم في الفصول الدراسية، يمكن أن يؤدي الاستخدام النشط خارج الفصل الدراسي إلى تسريع إنشاء بيئة اللغة العربية. في هذا الصدد، يمكن القول إن البيئة اللغوية عامل في اكتساب اللغة، خاصة هنا، وهي اللغة العربية

والمحادثة أيضا تعطي الدور للطالبات فصيحاً في تلفظ العربية، في البداية كانت صعبة للتكلم بالفصح مثل عند نطق العين أو نطق الضاد وغير ذلك. النطق الصحيحة يجد في الكلام استمراراً ولكن قبل حصول الكلام فصيحاً، ينبغي للطالبات أن يملكن المفردات الكثيرة في ترقية مهارة الكلام لا يمكن فصلها في إتقان المهارات الأربع خاصة في مهارة الكلام. والمحادثة تعطي الفرصة للطالبات ولزيادة المفردات الكثيرة استخداماً للتكلم باللغة العربية بطلاقة.

والطلاقة في الكلام يحتاج إلى ممارسة الكلام والمحادثة تستخدم الطالبات بإتيان الطلاقة والممارسة في الكلام لأن الطالبات سوف يحصل الصعوبة في التكلم اللغة العربية لقلّة الممارسة ولقلة التطبيق. لذلك إن تعودت الطالبات في التكلم بهذا النشاط سوف ينجح في تعلم اللغة العربية خصوصاً في مهارة الكلام. وهذا من دور نشاط المحادثة في هذا المعهد خصوصاً في مهارة الكلام لتحقيق غاية المقصودة.

هـ. الإختتام

بناءً على نتائج البحث التي أجرت بها الباحثة عن دور النشاط المحادثة الصباحية في ترقية كفاءة الطالبات في مهارة الكلام فصل الأول العالي بمعهد الأدبي ممفواه، أن الاستنتاج من هذا البحث هو فيما يلي:

دور النشاط المحادثة الصباحية في ترقية كفاءة الطالبات في مهارة الكلام فصل الأول العالي بمعهد الأدبي هو تسبب الطالبات طلاقة في الكلام، فصيحاً في التلفظ

باللغة العربية، تحميس في تعليم اللغة العربية، تفعيل البيئة اللغوية، إثراء المفردات العربية، ومساعدة النفس في ممارسة اللغة العربية.

المشكلات في تعليم المحادثة في ترقية مهارة الكلام هي بسبب قلة المفردات العربية، الدوافع المنخفضة، قلق من ارتكاب الخوف والخطأ، ضعيف في علم النحو والصرف. أما المعالجة في هذه المشكلات هي كثير في حفظ المفردات، إزالة النفس من ارتكاب الخوف والخطأ، تعليم النحو والصرف، تعويد النفس على استماع اللغة العربية، وتشجيع النفس في ممارسة الكلام باللغة العربية.

قائمة المراجع

حارس نور الرحمن، *دور البيئة اللغوية على مهارة الكلام العربية للطلاب السنة*

الأول، بمعهد دار السلام كونتور ١١٠٢-٢٠١٢

صالح نصيرات، *طرق تدريس العربية*، دار الشروق: عمان، ٢٠٠٦

رحمن إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة*، دار الفكر العربي ١٩٨٧

عبد المنعم سيد عبد العال، *طرق تدريس اللغة العربية*، مكتبة غريب

علي حسين الديلامي، *الطرائق العلمية في تدريس اللغة*، عمان-أردون-دار الشروق.

٢٠٠٣م

متقين أنوار، *دور البيئة اللغوية للطلاب معهد دار السلام كمباران على مهارة الكلام*،

الجامعة الإسلامية الحكومية بورووكورتو ٢٠٠٩

محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم مهارة اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة النهضة

المصرية. ١٩٨٩

محمد كامل الناقة ورشدي طعيمة، *طرائق التدريس اللغوي لغير الناطقين*

بها. إيسيكو: منشورات المنظومة للتربية والعلوم والثقافة ٢٠٠٣م

- Effendi, Ahmad Fuad. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Rosyidi, Abd Wahab dkk. 2012. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malikipress.
- Tarigan, Henry Guntur. 1990. *Pengajaran Remidi Bahasa*. Bandung: Angkasa.